وروى الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه أن النبي جاء ابا طالب حين حضرته الوفاة وكان أبو جهل وعبد ا بن أمية عند فقال النبي أي عم قل لا إله إلا ا أشهد لك بها عند ا فقال أبو جهل وعبد ا بن أبي أمية أترغب عن ملة عبد المطلب فابى ان يقول لا إله إلا ا فقال النبي أما وا لأستغفرن لك ما لم انه فانزل ا D ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين وأنزل إنك لا تهدي من أحببت ولكن ا يهدى من يشاء .

قال ابن مسعود ناجى النبي قبر أمه وبكى وقال إني استأذنت ربي في الاستغفار لها فلم يأذن لي ونزل ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين .

وقيل معنى إلا عن موعدة وعدها إياه إن أباه وعده